مجلة كليّة

# الدعوة الإسلامية

العدد الحادي عشر مجلة اسلامية . ثقافية . تصدر سنويًا

1423 من ميلاد الرسول ﷺ الموافق 1994 ميلادية

# الفصيح وشروحه

الدكتور عبد الكريم عوفي
جامعة باتنة - الجزائر

**توطئة:**

لقد شرف الله سبحانه وتعالى اللغة العربية وأهلها عندما أنزل بها كتابه الكريم، ليكون هادياً لهم في أمور دينهم ودنياهم. وما أن أخذت الدعوة الإسلامية في الانتشار في أصقاع العالم حتى أخذت اللغة العربية تخرج من محيط شبه الجزيرة العربية، فأقبلت عليها أقوام ليس لهم عهد بها. بهدف تعلم القرآن الكريم ومبادىء الإسلام.

وكان من نتائج اختلاط العرب بالأعاجم وتأثر اللغات بعضها ببعض ظهور انحرافات في اللغة العربية في مستوياتها المختلفة. وتفشي اللحن في ألسنة الناس، وهو أمر طبيعي فرضته الظروف الجديدة التي أحاطت باللغة العربية في موطنها الأصلي أو في مواطنها الجديدة.

ولما خيف على النص القرآني أن يمتد إليه خطر هذا اللحن انتبهت

جماعة من اللغويين إلى هذا الوضع الجديد الذي عرفته العربية الفصحى فراحت ترصد ما طرأ على اللغة العربية من انحرافات لصون اللسان من الزلل وألفت كتباً في الظاهرة الجديدة عرفت تارة باسم كتب اللحن، وتارة أخرى باسم كتب التصحيف، هدفها تضويب اللغة مما لحق بها من شوائب وخروج عن القاعدة الصحيحة.

وكان من أوائل المتصدين لهذه الظاهرة اللغوية الجديدة أبو العباس ثعلب (ت 291 هـ) رأس المدرسة الكوفية في عصره الذي ألف كتابه الشهير باسم «الفصيح» فذاع بين الناس مع صغر حجمه، وأثار حركة لغوية واسعة ـ كما سنرى ـ تجسدت بإقبال العلماء والمتعلمين عليه: العلماء يشرحونه وينتقدونه وينتصرون له، والمتعلمون يحفظونه لأنه أوجز كتاب تعليمي في ميدانه.

ولم تقتصر شهرة الفصيح على المشرق العربي فقط، بل امتدت إلى بلاد المغرب والأندلس، حيث لقي فيها ما لقيه في موطنه الأصلي فأقبل عليه علماء المنطقة يشرحونه ويبينون غوامضه ونواقصه لاستكمال فائدته التعليمية كما هي الحال في المشرق العربي.

وقد ساعد على ذلك وجود حركة علمية نشيطة في المشرق والمغرب تنامت وازدهرت بتقدم السنين وما صاحب ذلك من حركة في الرحلات العلمية التي كان يقوم بها العلماء، وطلاب العلم بين المشرق والمغرب.

وكذا تشجيع الأمراء والولاة نشر العلم. وإنشاء المراكز العلمية واستقدام العلماء من مختلف الأنحاء.

إن الباحث المدقق عندما يقف على التراث العلمي الذي خلفه أجدادنا في المشرق والغرب الإسلامي فإنه يجد حقائق مذهلة إذ أن وقفة على ما تحتفظ به الخزانة الحسنية والخزانة العامة بالرباط، وخزانة الأوسكوريال بمدريد ومعهد المخطوطات العربية ودار الكتب المصرية، وغير ذلك من الدور العلمية والخزانات في العالم الإسلامي والغربي من كنوز المعرفة

الإنسانية، تعطينا صورة حية عما بلغه هؤلاء العلماء من درجة في الرقي الفكري والعلمي.

ومن هذا المنطلق أردت الوقوف عند كتاب من كتب التصويب اللغوي وما أثاره من حركة لغوية واسعة، ليقف القارىء على طبيعة التفكير اللغوي عند علمائنا القدامى وذلك من خلال الشروح الكثيرة والمتنوعة التي ألفت حول واحد من كتب التصويب اللغوي عسى الله أن يقيض رجالاً مخلصين للعلم يعملون على الكشف على الشروح التي سنذكرها ويساعدون على تحقيقها ونشرها لتستفيد منها الأجيال اللاحقة ويتعرفوا على الحركة اللغوية التي قام بها أجدادنا.

وقبل أن أذكر هذه الشروح يحسن بنا التوقف عند الكتاب الأصلي «الفصيح» لنتعرف على صاحبه وموضوعه ومنهجه وموقف العلماء منه وشهرته بين الناس.

## أولاً: ثعلب والفصيح:

1 ـ ثعلب (200 ـ 291 هـ): هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار الشيباني المعروف بـ «ثعلب»[1]، رأس المدرسة الكوفية في أيامه وأحد أئمة النحو واللغة.

أخذ العلم عن علماء كثيرين[2] كأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (ت 231 هـ)، وأبي الحسن علي المغيرة ابن الأثرم (ت 232 هـ) وأبي عبد الله الطوال (ت 243 هـ) وأبي عبد الله الزبير بن بكار (ت 256 هـ) وأبي محمد سلمة بن عاصم (ت 270 هـ).

أما تلاميذه فكثيرون أيضاً، أشهرهم: أبو إسحاق الزجاج (ت 311 هـ)

---

(1) تنظر ترجمته في: مروج الذهب 4/ 284، وطبقات الزبيدي 141، والفهرست 80، وتاريخ العلماء النحويين 181، وفيات الأعيان 1/ 103، والبلغة 34، وطبقات ابن الجزري 1/ 181، وبغية الوعاة 1/ 396. ومقدمة محقق المجالس، مقدمة محقق قواعد الشعر.

(2) عن شيوخه وتلاميذه تنظر: مقدمة الدكتور صبيح لكتاب «الفصيح» 9 ـ 16.

وإبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه (ت 323 هـ) وأبو موسى سليمان ابن محمد، المعروف بالحامض (ت 305 هـ)، وأبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت 328 هـ)، وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه (ت 347 هـ).

وقد ترك لنا مكتبة غنية ومتنوعة، إذ ألف في علوم العربية كالنحو واللغة، والقراءات القرآنية، والشعر[3] ووصلنا من تراثه: المجالس، وقواعد الشعر، والفصيح، وشرح ديوان الأعشى الكبير وديوان زهير بن أبي سلمى، وديوان ابن الدمينة، وديوان عدي بن زيد الرقاع العاملي. وهذه الكتب كلها مطبوعة.

**2 ـ كتاب الفصيح[4]:**

يعد كتاب «الفصيح» أحد كتب التصويب اللغوي التي ظهرت في وقت مبكر. وهو أشهر كتب ثعلب، لكثرة تداوله بين العلماء والمتعلمين، في مختلف الأعصر.

يحتوي الكتاب على مقدمة وثلاثين باباً وخاتمة، تحدث في المقدمة عن موضوع الكتاب وأسس اختياره الكلام الفصيح فقال: «هذا كتاب اختيار فصيح الكلام مما يجري في كلام الناس وكتبهم فمنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها فأخبرنا بصواب ذلك، ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فاخترت أفصحهن ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا فلم تكن إحداهما أكثر من الأخرى فأخبرنا بها[5].

أما خاتمة الكتاب فهي قصيرة وتكملة لما ذكره في المقدمة إذ بيّن فيها منهجه في تناول المادة اللغوية فقال: «هذا كتاب ألفناه واختصرناه على نحو ما ألف الناس ونسبوه إلى ما تلحن فيه العامة، ولم نكثره بالتوسعة واللغات

---

(3) الفهرست 81.

(4) سأحيل على طبعة الجزائر من الكتاب بتحقيق الدكتور صبيح التميمي.

(5) الفصيح 45.

وغريب الكلام»[6].

ومن مقدمة الكتاب وخاتمته يتجلى الغرض الذي هدف إليه ثعلب، والطريقة التي رآها مناسبة لتحقيقه فالغرض من الكتاب هو تصويب الخطأ الذي تفشى في ألسنة الناس من العامة والخاصة ويتحقق ذلك باختيار الفصيح من كلام العرب.

وقد نص ثعلب في كلامه أن الكلام فيه لغات لكنها متفاوتة من حيث الفصاحة. وأنه ألف الكتاب على نهج الذين ألفوا في لحن العامة من متقدميه أو معاصريه كما أنه تجنب الإكثار من اللغات والغريب أن ذلك لا يحقق له الفائدة التعليمية التي يرمي إليها.

أما المادة اللغوية التي اختارها وشكلت محتوى الكتاب فهي متنوعة من حيث الأبنية والاشتقاق، وقد وزعها على ثلاثين باباً، يمكن تقسيمها إلى المجموعات المتجانسة الآتية:

**أولاً: أبواب أبنية الأفعال، وهي:**

1 ـ باب فعَلت بفتح العين.

2 ـ باب فعِلت بكسر العين.

3 ـ باب فعلت بغير ألف؟

4 ـ باب فُعل بضم الفاء.

5 ـ باب فعلت وفعلت باختلاف المعنى؟

6 ـ باب فعلت وأفعلت باختلاف المعنى.

7 ـ باب أفعل.

8 ـ باب ما يقال بحرف الخفض.

9 ـ باب ما يهمز من الفعل.

---

(6) الفصيح 182.

**ثانيا: 10 ـ باب من المصادر[7].**

**ثالثاً: أبواب أبنية الأسماء:**

11 ـ باب ما جاء وصفاً من المصادر.

12 ـ باب المفتوح أوله من الأسماء.

13 ـ باب المكسور أوله من الأسماء.

14 ـ باب المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى.

15 ـ باب المضموم أوله.

16 ـ باب المضموم أوله والمفتوح باختلاف المعنى.

17 ـ باب المكسور أوله والمضمون باختلاف المعنى.

18 ـ باب ما يخفف وما يثقل باختلاف المعنى.

19 ـ باب المشدد.

20 ـ باب المخفف.

21 ـ باب المهموز.

22 ـ باب ما يقال للأنثى بغير هاء.

23 ـ باب ما أدخلت فيه الهاء من وصف المذكر.

24 ـ باب مايقال للمذكر والمؤنث بالهاء.

25 ـ باب ما الهاء فيه أصلية.

26 ـ باب آخر منه.

**رابعاً: أبواب أخرى:**

وهي تضم أبنية من القسم الأول والثاني والثالث، باستثناء الباب الأخير وهو؛(باب من الفرق) لأنه يندرج تحت أبواب الأسماء. وهذه الأبواب هي:

27 ـ باب ما جرى مثلاً أو كالمثل.

28 ـ باب ما يقال بلغتين.

29 ـ باب حروف منفردة.

30 ـ باب من الفرق.

---

(7) فصلت باب المصادر عن أبنية الأسماء لأن بعض القدماء صنفوا المصادر مع الأفعال.

هذه هي الأبواب التي وزع عليها ثعلب مادة «الفصيح» وقد عرض في القسم الأول أبنية الأفعال الثلاثية والرباعية وما يعتورها من تغير في بنيتها حركة كانت أم حرفاً في أثناء الاستعمال.

ومن منهج ثعلب أنه لا يذكر ما تخطىء فيه العامة، كما هو الحال عند العلماء الذين ألفوا في التصويب اللغوي، ويندر أن يذكر أقوال العامة وأحياناً يعقب على العبارة التي ذكرها بقوله (ولا تقل كذا).

وعلى هذا النهج سار في القسم الخاص بأبنية الأسماء فذكر التي أتى أولها مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً والتي تشترك فيها حركتان أو ثلاثة في حرف واحد، مع مراعاة ما ينشأ عن تغير الحركة من حروف دلالية بين الألفاظ.

وفي القسم الرابع عرض طائفة من الأساليب والعبارات التي جرت على ألسنة الناس مثلاً أو ما جرى مجراها، وألفاظاً أخرى جاءت بلغتين متساويتين أو اعترتها حالات صوتية كالإبدال والقلب. وتناول في الباب التاسع والعشرين مجموعة من الألفاظ والأساليب تشترك بين الأفعال والأسماء، ويبدو أن أبا العباس ثعلب لم يرد إدخال الأبواب (27، 28، 29) ضمن قسم معين، لعدم انتظامها تحت باب واحد.

أما الباب الأخير (باب الفرق) فقد أدرج فيه مجموعة من الأسماء التي تستعمل في الإنسان وما يقابلها في الحيوان، وما يستعمل منها على سبيل الاستعارة، وهو من الموضوعات التي لقيت عناية كبيرة من قبل اللغويين فألفوا فيها كتباً مستقلة تحت اسم (الفرق). وأشهر ما وصلنا منها الفرق لنفطويه والأصمعي، وثابت وابن فارس[8].

وقد اتسم منهج ثعلب في باب (الفرق) بذكر ألفاظ الشفة والأنف والظفر والثدي، والغلمة والموت، وغلاف البيضة والقضيب والغائط.

ومما هو جدير بالتنبيه إليه في هذا المقام هو أن ابن فارس قد جعل من

(8) الكتب التي ذُكر أصحابها في المتن محققة ومطبوعة.

ألفاظ ثعلب الخاصة بالفرق أساساً لكتابه (الفرق)[9].

أما ترتيب المادة اللغوية داخل أبواب «الفصيح» فإن أبا عباس ثعلب لم يرع فيها أي ترتيب معين، كما هو الحال عند أصحاب كتب اللحون والتصويب اللغوي والمعجميين الذين رتبوا مصنفاتهم بحسب الموضوعات أو المواد اللغوية المقصودة بالدراسة فثعلب عرض مادة كتابه عرضاً اعتباطياً وحسب ما تستدعيه الذاكرة. ولذلك يجد القارىء في «الفصيح» بعض التداخل بين مواده وإن كان ذلك لم يؤثر على المنهج العام الذي سار عليه.

وشواهد ثعلب في «الفصيح» قليلة بالقياس إلى بعض الكتب المماثلة ك «إصلاح المنطق» لابن السكيت، و «أدب الكاتب» لابن قتيبة، فالشاهد القرآني عنده لم يتعد أربع آيات قرآنية والشاهد من الحديث النبوي الشريف لم يتجاوز خمسة أحاديث، أما الشعر فقد بلغت شواهده منه نيفاً وأربعين بيتاً. كما أن أبا العباس ثعلب قد جرد كتابه من ذكر أسماء شيوخه والرواة الذين أخذ عنهم ولم يذكرهم إلا نادراً.

وفي اعتقادنا أن هذه القلة من الشواهد وعدم ذكر أسماء العلماء والرواة مسألة لا تقلل من قيمة الكتاب وصاحبه لأنه كتاب تعليمي ومنهجه يقتضي عدم التوسعة فيه كما ذكر في خاتمته.

هذه لمحة وجيزة عن «كتاب الفصيح» وهو في الحقيقة ميدان لبحوث عدة وقبل أن أنهي الحديث عن مادته ومنهجه أشير إلى أن للكتاب نسخاً خطية كثيرة مودعة في مكتبات وخزانات العالم الإسلامي والغربي[10]. وإن أول طبعة ظهرت للفصيح هي طبعة المستشرق الألماني (يارث) وقد نشرت في ليبزك سنة 1876 م مع شرح وملاحظات باللغة الألمانية وهي من الطبعات النادرة[11].

---

(9) الفرق لابن فارس 51.

(10) في الجزائر نسخة خطية من «الفصيح» تحتفظ بها زاوية الشيخ الحسين ببلدية سيدي خليفة بولاية مليلة كتبت سنة 583 هـ بخط مشرقي جميل.

(11) لم أستطع الوقوف على هذه الطبعة ينظر: ثعلب ومنهجه في النحو واللغة 91 ومقدمة محقق شرح الفصيح لابن ناقيا 53.

كما أنجز الدكتور عاطف مذكور رسالة علمية حول الفصيح «دراسة وتحقيق»، نال بها درجة الماجستير من كلية الآداب في جامعة القاهرة عام 1983 وطبعها في دار المعارف عام 1984 م، لكن هذه الطبعة مشوبة ببعض الأخطاء المطبعية.

أما آخر طبعة للفصيح فهي طبعة الجزائر بتحقيق الدكتور صبيح التميمي، نشرتها دار الشهاب بباتنه في الجزائر عام 1988 م[12].

## 3 ـ إنكار العلماء نسبة الفصيح إلى ثعلب:

انقسم العلماء والرواة إزاء «الفصيح» إلى طائفتين: طائفة تزعم أن «الفصيح» ليس من تأليف ثعلب وإنما هو من تأليف الفراء أو ابن الأعرابي أو ابن السكيت، أو الحسن بن داود الرقي.

وطائفة ثانية لم تسلب ثعلب حقه في تأليف «الفصيح» وإنما حاولت تخطئته والتقليل من شأنه وهذه الطائفة سنذكر بعض مؤلفاتها ضمن شروح الفصيح في القسم الثاني من هذه الدراسة.

أما تحقيق القول في آراء الطائفة الأولى فإني أوجزها في الفقرات الآتية تجنباً للتطويل على أن أردفها بالانتقادات التي تفندها، فالكتاب ليس لثعلب وإنما هو:

1 ـ كتاب «البهي» أو «البهاء» للفراء (ت 207 هـ)، هذا ما قاله ابن خلكان[13] وتبعه الدكتور أحمد مكي الأنصاري[14]، وهذا الرأي مردود لأمور منها:

أ ـ وجود كتاب «البهي»، ومنه نسخة خطية في إحدى خزائن اسطنبول وقف عليها المحقق الهندي عبد العزيز الميمني عام 1936 م[15].

---

(12) لم أشر إلى طبعة عبد المنعم خفاجي لأن ما نشره هو التلويح «للهروي وليس الفصيح».

(13) وفيات الأعيان 6/ 181.

(14) ابن درستويه 140، 141.

(15) ابن درستويه 142.

ب ـ كتاب «البهي» أحد مصادر اللبلي في «تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح»[16].

ج ـ ذكر ابن خير أن شيوخه رووا عن ثعلب كتاب «البهي» وهو «ما تلحن فيه العامة»[17].

د ـ رواية ابن خلكان مدفوعة أيضاً، لأن أبا العباس ثعلب كان راوية الفراء[18] ومكانته العلمية لا تسمح له بالتطاول على أعمال أستاذه، كما أن المتن اللغوي مشترك بين الناس، فإذا ورد تشابه بين نصي «الفصيح»، و«البهي» فإن ذلك لا يعني سطو ثعلب على الفراء ولا سيما عندما نعلم أن ابن النديم يذكر لنا أن ثعلباً حفظ كتب الفراء كلها[19].

هـ ـ ونتساءل بدورنا مع الدكتور عاطف مذكور لماذا لم يحتضن الناس كتاب «البهي» للفراء كما احتضنوا كتاب «الفصيح»، والفراء كان علماً له قدم راسخة في العلم وثعلب تلميذه[20]؟.

ومن جهة أخرى يذكر عبد الله الجبوري أنه عقد موازنة بين بعض أعمال الفراء وكتاب «الفصيح» فتبين له أن أساليب القول تختلف في «الفصيح» عما في كتب الفراء[21].

2 ـ روى ابن ناقيا في «شرح الفصيح» أن كتاب «الفصيح» نسبه قوم إلى ابن الأعرابي (ت 231 هـ) وذكر أن بعضهم رآه بخط الخراز يرويه[22] عنه.

وهذه الرواية دفعها عبد الله الجبوري بعد الموازنة بين مادة «الفصيح» ومنهجه وما ورد في كتابي «البئر والنوادر» لابن الأعرابي، إذ ثبت لديه أنه لا

---

(16) ينظر على سبيل المثال الصفحات: 1/6، 10، 131، 141.

(17) فهرسة ابن خير 311، 312.

(18) طبقات الزبيدي 134.

(19) الفهرست 81.

(20) مقدمته للفصيح 46.

(21) ابن درستويه 143.

(22) شرح الفصيح 1 والخراز هو أحمد الحارث بن المبارك (ت 258 هـ).

مجال للمقارنة بين منهج الرجلين، لذا فإن عزو «الفصيح» لابن الأعرابي مردود أيضاً[23].

3 ـ أورد ابن ناقيا في شرحه أيضاً رواية أخرى مفادها أن ثعلباً استعار كتاب «إصلاح المنطق» لابن السكيت فنظر فيه ولما أظهر «الفصيح» قال يعقوب: جدع كتابي جدع الله أنفه[24].

وهذا الرأي مردود أيضاً، لأمور أبرزها:

أ ـ ما رواه المرزباني عن أبي عمر الزاهد (ت 345 هـ)، تلميذ ثعلب من أن ثعلباً قال: «دخلت على يعقوب ابن السكيت وهو يعمل «إصلاح المنطق» فقال: يا أبا العباس رغبت عن كتابي فقلت له: كتابك كبير وأنا عملت «الفصيح» للصبيان[25].

وحسب هذه الرواية فإن «الفصيح» ظهر قبل «إصلاح المنطق»، ثم إن ابن السكيت لم يشع في الناس أن أبا العباس ثعلب قد انتحل كتابه ولزم الصمت.

ب ـ إذا سلمنا بتأخر ظهور «الفصيح» عن «إصلاح المنطق» فإن شيوع المتن اللغوي بين العلماء وحصول التأثير والتأثر بين المتقدم والمتأخر ليس مدعاة للقول إن «الفصيح» هو «إصلاح المنطق».

ج ـ إن الناظر في الكتابين يجد اختلافاً واضحاً بينهما من حيث مادتهما وأبوابهما ومنهجهما وشواهدهما وكيفية تناول ظاهرة اللحن التي تفشت في ألسنة الناس، وكذلك المقياس الصوابي الذي أخذ به المؤلفان ومع ذلك لا نستبعد حصول التأثير والتأثر بين الكتابين.

4 ـ أورد ياقوت الحموي رواية تقول: إن «الفصيح» من تأليف الحسن بن داود الرقي (ت؟) واسم الكتاب في الأصل «الحلي»[26]، وهذه الرواية

---

(23) ابن درستويه 145.

(24) شرح الفصيح 1، 2، وينظر: المزهر 1/ 207، وكشف الظنون 2/ 284.

(25) معجم الأدباء 2/ 284.

(26) معجم الأدباء 8/ 108، 109.

ذكرها أيضاً حاجي خليفة[27].

وهذه الرواية مردودة أيضاً، لأن الحسن بن داود لم يذكر له شأن بين العلماء بشأن كتابه «الحلي» قياساً بكتاب «الفصيح» لثعلب[28].

تلك هي خلاصة آراء العلماء والروايات التي وردت بشأن نفي نسبه «الفصيح» لثعلب، وردود العلماء المحدثين[29] عليها، وليس لنا جديد نضيفه إلى ما قاله الذين تناولوا المسألة بالتحليل والنقد إلا التأكيد على أن المكانة العلمية التي اشتهر بها ثعلب لا يمكن أن تسمح له بالسّطو على أعمال زملائه وانتحال مجموعة من الكتب وإخراجها في كتيب كـ «الفصيح» كما أن الشهرة التي نالها الكتاب عبر العصور المختلفة، والحركة اللغوية التي أعقبته كما سنرى ـ كلها حجج تؤكد صحة نسبته إلى ثعلب.

## 4 ـ شهرة الفصيح والعناية به:

ذكرنا أن كتاب «الفصيح» كتاب تعليمي متميز بمادته ومنهجه ومن أوائل كتب التصويب اللغوي التي تصدت لمحاربة اللحن والفساد اللغوي. وقد أشرنا أيضاً إلى أنه أثار حركة لغوية واسعة لم يثرها كتاب قبل ظهوره سوى كتاب سيبويه امتدت حتى منتصف القرن الماضي. وشهر الكتاب في الناس فذاع خبره وتهافت عليه العلماء والمتعلمون، ولعل هذه الشهرة مستمدة من شخصية صاحبه الذي انتهى إليه علم الكوفيين.

وهذه آراء[30] بعض العلماء تعكس حقيقة ذيوع الكتاب وشهرته بين الناس عامتهم وخاصتهم:

---

(27) كشف الظنون 2/ 1273.

(28) ينظر: ابن درستويه 141، 142، ومقدمة د. مذكور للفصيح 56، 57.

(29) في مسألة تحقيق نسبة الفصيح إلى ثعلب عند علمائنا المحدثين ينظر: ثعلب ومنهجه في النحو واللغة 191، وابن درستويه 139 ومقدمة محقق شرح الفصيح لابن ناقيا 49 ومقدمة د. مذكور للفصيح 42. (وللأمانة العلمية فقد أفدت من هذه الدراسات، لكنني لم أكتف بما جاء فيها بل عدت إلى المظان التي تناولت المسألة وأعدت قراءتها من جديد حتى أطمئن إلى سلامة ما قيل فيها).

(30) عرضت آراء العلماء حسب التسلسل الزمني لتاريخ وفياتهم.

1 ـ الكتاب حفظه أبو إسحاق الزجاج (ت 311 هـ) وآخذ فيه أبا العباس ثعلب في عشر مسائل، وخطّأه[31] فيها. وقد أورد ابن هشام اللخمي (ت 577 هـ) في شرحه على الفصيح جملة من هذه القضايا.

2 ـ انتفاع الأخفش الصغير (315 هـ) به وجعله مرجعه الأساسي، فقد قال: «أقمت أربعين سنة أغلّط العلماء، من كتاب الفصيح»[32].

3 ـ قول الهروي (ت 433 هـ) في مقدمة كتابه «التلويح»: «فإنه لما كان جمهور الناس الذين يؤدبون أولادهم ومن يعنون بأمرهم يحفظونهم «كتاب الفصيح» قبل غيره من كتب اللغة، لما فيه من الألفاظ السهلة المستعملة، ولأن العامة تخطىء في كثير منها»[33].

4 ـ قول ابن هشام اللخمي في «شرح الفصيح»: «وإن صغر جرمه وقل حجمه ففائدته كبيرة عظيمة ومنفعته عند أهل العلم خطيرة جسيمة»[34].

5 ـ تكسب أبي محمد يحيى بن محمد الأزري (ت 415 هـ) من الكتاب إذ روي أنه كان يخرج وقت العصر إلى سوق الكتب ببغداد فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب نسختين من «الفصيح» فيبيع النسخة بنصف دينار ويشتري نبيذاً ولحماً وفاكهة[35].

6 ـ تسمية أبي الحسن علي بن محمد (ت 516 هـ) بالفصيحي نسبة إلى «الفصيح»، لأنه كان يكثر من حفظه وتدارسه، ويكثر من قراءته على تلاميذه[36].

7 ـ إهداء أحمد بن كليب النحوي الأندلسي (ت 426 هـ) «الفصيح» إلى

---

(31) نشرها الدكتور صبيح التميمي بعنوان «الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب».

(32) شرح الفصيح لابن هشام اللخمي 3، وموطئة الفصيح الورقة 16 نقلاً عن مقدمة محقق شرح الفصيح لابن ناقيا 52.

(33) التلويح 2.

(34) شرح الفصيح 3.

(35) معجم الأدباء 20/ 34، 53.

(36) معجم الأدباء 15/ 67، 68، والعربية ليوهان فك 219.

صاحبه اللغوي أسلم بن محمد بن سعيد الأندلسي بعدما كتب عليه:

هـذا كـتـاب الـفـصـيـح بـكـل لـفـظ مـلـيـح
وهـبـتـه لـك طـوعـاً كـمـا وهـبـتك روحي[37]

8 ـ وقال عنه المستشرق (يوهان فك): «يحتوي في ترتيب واضح وأسلوب مختصر على طائفة كبيرة من قوالب اللغة الفصحى، التي كانت تهدد إذ ذاك قوالب أقل فصاحة»[38].

هذه بعض مواقف وآراء العلماء من «الفصيح» وصاحبه إذا أضفناها إلى المؤلفات التي أقيمت حوله وما تضمنته من الآراء أدركنا قيمة «الفصيح» ومكانته بين كتب التصويب اللغوي على مر الأعصر.

## ثانياً: شروح الفصيح:

شرح الكتب في التراث العربي ظاهرة معروفة منذ القديم ومتميزة في التأليف العربي، إذ كلما ظهر كتاب جديد وأدرك العلماء فائدته أسرعوا إلى شرحه وتفسير غوامضه، والإبانة عن منهجه، حتى تعم فائدته الجميع لتشمل المتعلم والعالم المتخصص.

ومن الكتب التي نالت إعجاب العلماء كتاب «الفصيح» لأبي العباس ثعلب الذي تبارى جمع من العلماء على شرحه ونقده وترتيبه ونظمه والاستدراك عليه.

ولأهمية هذه الحركة اللغوية التي أعقبت ظهور «الفصيح»، قمت بمحاولة رصد معالمها عندما شرعت في تحقيق ودراسة «شرح الفصيح» لابن هشام اللخمي، وهو العمل الذي تقدمت به لجامعة الجزائر لنيل درجة دكتوراه الدولة في فبراير 1993 م[39] وقد كانت أسس هذه الحركة التي أثارها «الفصيح» متنوعة وغنية من حيث مادتها ورجالاتها ولذلك رأيت أن جمع عناصر هذه

---

(37) معجم الأدباء 4/ 116 وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي 6.

(38) العربية 149.

(39) منح صاحب البحث درجة دكتوراه دولة في اللغة العربية بتقدير [مشرف جداً مع تهنئة لجنة المناقشة].

الحركة من أوكد الأمور التي ينبغي القيام بها، لأنها تجسد مسيرة الدرس اللغوي في أحد جوانبه الهامة وهو التصويب اللغوي وكيف تطورت وسائله عبر العصور المختلفة من خلال متن الفصيح.

وهذا ما سأتوقف عنده في هذه المقالة مع الإشارة إلى المطبوع والمخطوط من الكتب التي ألفت حول الفصيح، كما أنني سأنبه إلى أماكن وجود الأصول الخطية لما لم يطبع منها إن وجدت، وذلك تعميماً للفائدة وتسهيلاً لمهمة الباحثين الذين يرغبون في تتبع الحركة العلمية التي أثارها «الفصيح»[40].

وسأذكر هذه الكتب في مجموعات مستقلة بحسب موضوعاتها والأهداف من تأليفها وذلك في ست مجموعات هي: الشروح، والاستدراكات والمنظومات والترتيب والتهذيب، والنقد، والانتصار له، مع مراعاة الترتيب الزمني داخل كل مجموعة.

وفيما يلي بيان المجموعات المذكورة:

## أولاً: الشروح:

اهتمت جماعة من العلماء منذ أن ظهر «الفصيح» بشرح ألفاظه وتعابيره بهدف توضيح ما غمض منها وما يشكل على القارىء، فكانت حصيلة هذا النشاط العلمي زهاء أربعين شرحاً حول الفصيح وهذه صورة عامة للشروح التي وصلتنا أخبار عنها:

---

(40) اعترافاً بفضل أهل العلم واحتراماً للأمانة العلمية أذكر أنني أفدت من الدراسات الحديثة التي سبقت هذه الدراسة، ومنها: ابن درستويه، وثعلب ومنهجه في النحو واللغة، ومقدمة محقق شرح الفصيح لابن ناقيا ومقدمة الدكتور صبيح للفصيح، ومقدمة الدكتور مذكور للفصيح، ومقدمة محقق مجالس ثعلب، وأبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي.
كما أنني لم اكتف بما جاء في هذه الدراسات بل رجعت إلى كتب التراجم والطبقات وأمعنت النظر فيها ـ حسب ما توفر منها لدي ـ فكانت خلاصة قراءاتي لها هذا العدد الذي أوردته تحت المجموعات المذكورة أعلاه وأتوقع أن تكشف الدراسات والبحوث في المستقبل عن أعمال أخرى من هذه الآثار التي لم تصل إلينا، ولا شك أن الوقوف على هذه الآثار يساعد على إثراء الدرس اللغوي، ويكشف عن جهود أسلافنا في خدمة اللغة العربية.

**أ ـ الشروح المطبوعة، وهي:**

1 ـ تصحيح الفصيح (شرح الفصيح): لأبي عبد الله محمد جعفر بن درستويه (ت 347 هـ)، وقد حققه عبد الله الجبوري، ونشر الجزء الأول منه في بغداد عام 1975 م، وأخبرني[41] أنه سيعيد طبعه.

2 ـ شرح الفصيح: لأبي منصور محمد بن علي بن عمر الجبان (توفي بعد 416 هـ). وقد حققه عبد الجبار جعفر القزاز، ونشره في بغداد عام 1991 م.

3 ـ التلويح في شرح الفصيح: لأبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي (ت 433 هـ) وهذا الكتاب أول شروح الفصيح التي تحظى بالطبع، إذ طبع أربع مرات آخرها طبعة عبد المنعم خفاجي ضمن مجموع يحمل اسم فصيح ثعلب والشروح التي عليه «عام 1949 م».

وأخبرني الدكتور رمضان عبد التواب أن طالبة بآداب عين شمس تعمل على تحقيق «التلويح» ودراسته بإشرافه[42].

وللهروي ثلاثة شروح[43] على «الفصيح»، كما ذكر في مقدمته «التلويح»، هي:

«تهذيب كتاب الفصيح» و «أسفار الفصيح» و «التلويح في شرح الفصيح».

**4 ـ شرح الفصيح:** لابن هشام اللخمي (ت 577 هـ) وقد حققه الدكتور مهدي عبيد جاسم على نسختين. ونشره في بغداد عام 1989 م، وهي الفترة التي كنت أعمل فيها على تحقيقه ودراسته على خمس نسخ خطية، وقد تبين بعد إجراء موازنة بين التحقيقين أن طبعة العراق فيها نقص وأوهام في

---

(41) مقابلة في مكتبه بجامعة بغداد، فبراير 1989 م.

(42) مقابلة في منزله بالمنيل يوم 9/ 10/ 1991 م.

(43) التلويح 1، وينظر: تاريخ بروكلمان 2/ 211، والأعلام 6/ 275، وابن درستويه 148، 149، ومقدمة محقق شرح ابن ناقيا 57، ومقدمة د. مذكور للفصيح 170 ـ 172.

التصحيف وللتحريف وأعد القارىء الكريم أنني سأنشر الاستدراكات التي سجلتها على الطبعة المذكورة في فرصة قريبة إن شاء الله.

**ب ـ الشروح المخطوطة:**

وهذه الشروح نوعان: المحققة، وغير المحققة.

**1 ـ الشروح المحققة وهي:**

أ ـ شرح الفصيح: لعبد الله بن محمد بن ناقيا البغدادي (ت 485 هـ) وقد حققه عبد الوهاب محمد العدواني ونال به درجة الماجستير من كلية الآداب في جامعة القاهرة عام 1973 م.

ب ـ جهد النصيح وحظ المنيح: من مساجلة أبي العلاء المعري في خطبة الفصيح: لأبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي (ت 634 هـ)، وقد حققته الدكتورة ثريا لهى، ونالت به درجة الدكتوراه من كلية الآداب في جامعة محمد الخامس بالرباط عام 1991 م.

**2 ـ الشروح المخطوطة غير المحققة وهي:**

أ ـ شرح الفصيح: للحسن بن أحمد بن خالويه (ت 370 هـ) وقد ورد ذكره في:

فهرسة ابن خير 342.

وتحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح 1/ 6.

والمزهر 1/ 201 ومنه نقول كثيره[44] فيه.

وكشف الظنون 2/ 1272.

ومن هذا الشرح نسخة مصورة في مكتبة الدكتور حاتم صالح الضامن في[45] العراق.

---

(44) ينظر على سبيل المثال: 1/ 213، 225، 232، 303، 371، 2/ 62، 93، 158، 243، 427، 475، 504.

(45) هذا ما ذكره الدكتور مهدي عبيد جاسم ضمن مصادره لتحقيق شرح الفصيح لابن هشام اللخمي 305.

ب ـ شرح الفصيح: لأبي هلال العسكري الحسن بن عبد الله (ت395 هـ) ذكره أبو هلال نفسه في كتابه «جمهرة الأمثال» عندما شرح المثل (نسيج وحده) وقال: وقد استقصيت ذلك في شرح الفصيح[46].

ومن هذا الشرح نسخة في مكتبة علي كاظم مشري، في العراق[47].

ج ـ شرح الفصيح: لأحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت 421 هـ)، وقد ورد ذكره في:

معجم الأدباء 5/ 35.

وبغية الوعاة 1/ 365.

والمزهر 1/ 201، ومنه نقول كثيره[48] فيه.

وكشف الظنون 2/ 1273.

وخزانة الأدب 1/ 25، 339.

وتاريخ بروكلمان 2/ 211.

وقد وصلتنا من هذا الشرح نسخة[49] واحدة، تحتفظ بها مكتبة (كوبرلي) برقم: 1323، ومنها صورة في معهد المخطوطات العربية في القاهرة برقم: 154 وأخرى في دار الكتب المصرية بالرقم نفسه.

وهذه النسخة اطلعت عليها في دار الكتب ووجدت بعض أوراقها مطموسة.

د ـ شرح الفصيح: لأبي القاسم عبد الله بن عبد الرحيم بن ثعلب الأصبهاني (ت 432 هـ)، ورد ذكره في: كشف الظنون 2/ 1273.

---

(46) جمهرة الأمثال 2/ 304 نقلاً عن مقدمة د. مذكور للفصيح 159.

(47) هذا ما ذكره الدكتور مهدي عبيد جاسم ضمن مصادره لتحقيق شرح الفصيح لابن هشام اللخمي 305.

(48) ينظر على سبيل المثال: 1/ 179، 306، 2/ 50، 65، 68، 80، 93، 103، 292.

(49) تاريخ بروكلمان 2/ 211 وفهرس المخطوطات المصورة 1/ 358، ومقدمة العدواني لشرح الفصيح لابن ناقيا 54.

وتاريخ بروكلمان 2/ 212.

وابن درستويه 51.

ومن هذا الشرح نسخة في رامبور برقم: (1/ 510، رقم: 38)، ونسخة ثانية في خزانة الشيخ الميمني.

هـ ـ أسفار الفصيح: للهروي (ت 433 هـ) وقد ورد ذكره في:

**التلويح 1:**

وبغية الوعاة 1/ 195.

وكشف الظنون 2/ 1273.

وخزانة الأدب 1/ 25.

ومعجم المؤلفين 11/ 16.

والأعلام 6/ 275.

ووصلتنا من هذا الكتاب ثلاث نسخ خطية، الأولى بخط مؤلفه وتوجد في خزانة الأستاذ عبد القدوس الأنصاري بمكة المكرمة، والثانية في مكتبة شهيد علي في تركيا برقم: 2592 أما الثالثة فتحتفظ بها مكتبة طلعت في دار الكتب المصرية، برقم 381[50] لغة.

و ـ المنيح في شرح كتاب الفصيح: لعلي بن أحمد الواحدي (ت468 هـ)، وقد ورد ذكره في كتابه «الوسيط في الأمثال» في مواضع كثيرة[51] منها:

أ ـ «إذا عزّ أخوك فهن قال الواحدي: وقد ذكرت معنى ذلك بوجوهه في كتابي المترجم (المنيح في شرح كتاب: الفصيح) فلا نطل هذا المختصر بذكره، فالله الموفق».

---

(50) ينظر: الأعلام 6/ 275، وابن درستويه 148، 149، ومقدمة العدواني لشرح ابن ناقيا 57، ومقدمة د. مذكور للفصيح 170 ـ 172.

(51) الوسيط في الأمثال، مخطوط بقسم الوثائق في الخزانة العامة بالرباط رقم 102 ق، وقد أفادتني بالنصوص المنقولة منه الأستاذة ثريا لهى في رسالة مؤرخة يوم 12/ 12/ 1990، وهي مشكورة على هذا الصنيع العلمي.

ب ـ وورد ذكره أيضاً في الصفحات: 35، 97، 128، 250.

وللتذكير فإن كتاب «الوسيط في الأمثال» نشر بتحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن في الكويت عام 1975م.

ز ـ شرح غريب الفصيح: لأبي العباس أحمد بن عبد الله الدميري (ت 555 هـ)، وقد ورد ذكره في: تحفة المجد الصريح 1/ 6، وفي مواضع أخرى.

والبلغة 21.

وبغية الوعاة 1/ 221.

وكشف الظنون 2/ 1273.

وتاريخ بروكلمان 2/ 211.

والأعلام 1/ 143.

ومن هذا الشرح نسخة في نور عثمان باستنبول برقم 3992، ومنها مصورة في مكتبة الأستاذة ثريا لهى في المغرب، وقد أخبرتني[52] أن لهذا الشرح نسخة أخرى بعنوان «المختصر من التعليق على فصيح ثعلب»، تحتفظ بها خزانة ابن يوسف في مراكش، ضمن مجموع يحمل رقم 593.

ح ـ تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح: لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللبلي (ت 691 هـ)، وقد ورد ذكره في:

البلغة 35.

وبغية الوعاة 1/ 403.

وكشف الظنون 2/ 1273.

وخزانة الأدب 1/ 25.

وتاج العروس (لغب) 1/ 472.

وتاريخ بروكلمان 2/ 212.

---

(52) في رسالة مؤرخة في يوم 27/ 10/ 1990 م.

ومن هذا الكتاب نسخة (الجزء الأول) في دار الكتب المصرية، برقم: (20 لغة)، وفي مكتبتي مصورة منها حصلت عليها هدية من الدكتور حاتم صالح الضامن وقد أفادني الأستاذ الضامن أن أحد الباحثين في السعودية يعمل على تحقيق الكتاب.

ومن جهة أخرى أفادتني الأستاذة[53] ثريا لهى أن اللبلي له مختصر على «تحفة المجد» اسمه «لباب تحفة المجد»، ولكنها لم تذكر لي المصدر الذي أشار إلى هذا المختصر، ولعل هذا المختصر هو الذي عناه عبد السلام محمد هارون عندما قال: إن للبلي شرحين على الفصيح[54].

ط ـ موطئة الفصيح لموطأة الفصيح: لأبي عبد الله محمد بن الطيب بن محمد بن الشرقي الفاسي (ت 1170 هـ)، وهذا الكتاب شرح على نظم للفصيح سيأتي ذكره، وقد وردت الإشارة إليه في:

تاريخ بروكلمان 2/ 212.

والأعلام 6/ 177.

وقضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي 24، 25.

ومقدمة د. مذكور للفصيح 197، 198.

وقد وصلتنا من هذا الكتاب ست نسخ خطية هي[55]:

1 ـ نسخة الخزانة الزيدية في الخزانة الحسنية بالرباط برقم: 1563.

2 ـ نسخة الأستاذ المنوني في الرباط.

3 ـ ثلاث نسخ في دار الكتب المصرية بأرقام:

أ ـ رقم: 5010 هـ.

ب ـ رقم: 179.

---

(53) في رسالة مؤرخة في يوم 27/ 10/ 1990 م.

(54) مقدمة مجالس ثعلب، 1/ 26.

(55) ينظر: قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي 24، 25.

ج ـ رقم: 15 ش.

6 ـ نسخة الزركلي صاحب الأعلام، وهي الآن في المملكة العربية السعودية في جامعة الرياض، برقم: 2991. ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم: 279 لغة.

وللإفادة أشير إلى أن الدكتور عبد العلي الودغيري قد أنجز عملاً علمياً حول ابن الطيب الشرقي نال به درجة الدكتوراه من كلية الآداب في جامعة محمد الخامس بالرباط تناول فيه هذا الشرح بالدراسة والتحليل، وقد نشر قسماً منه في مجلة اللسان العربي العدد 29، عام 1987 ثم نشره كاملاً بعنوان «قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي» في الرباط عام 1989 م.

ي ـ شرح الفصيح: لمجهول ومنه نسخة في المدينة المنورة، برقم: 507، ومن هذه النسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، برقم: 155 لغة[56].

ك ـ شرح مختصر الفصيح: لمجهول، ومنه نسخة في مكتبة المتحف العراقي، برقم: 1002 ضمن مجموعة رسائل في اللغة[57].

**ج ـ الشروح المفقودة:**

وهي كثيرة، وصلتنا أخبار عن المجموعة الآتية:

1 ـ شرح الفصيح: لأبي عمر الزاهد غلام ثعلب[58] (ت 345 هـ) وقد ورد ذكره في:

الفهرست 83.

وتحفة المجد الصريح 1/ 16، وفي مواضع أخرى.

وبغية الوعاة 1/ 166.

---

(56) فهرس المخطوطات المصورة 1/ 358، ومقدمة العدواني لشرح الفصيح لابن ناقيا 60، ومقدمة د. مذكور للفصيح 152.

(57) ابن درستويه 164.

(58) لقب بهذا اللقب لطول ملازمته ثعلب.

وكشف الظنون 2/ 1273.

ولأبي عمر الزاهد كتاب آخر استدرك فيه على مواد لغوية في الفصيح سيأتي ذكره.

2 ـ شرح الفصيح: لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ)، وقد ورد ذكره في:

معجم الأدباء 12/ 163.

وبغية الوعاة 2/ 132.

وكشف الظنون 2/ 1273.

وهدية العارفين 1/ 652.

3 ـ شرح الفصيح: لأبي القاسم يوسف بن عبد الله الزجاجي (ت 436 هـ) وقد ورد ذكره في: معجم الأدباء 20/ 61.

وبغية الوعاة 2/ 358.

وكشف الظنون 2/ 1272.

4 ـ شرح الفصيح: لتمام بن غالب بن عمر المرسي، المعروف ابن التيباني (ت 346 هـ)، وقد ورد ذكره في: تاج العروس (سهج) 2/ 159، 443.

ومجلة لغة العرب «بحث للكرملي»، المجلد الرابع ص 5 ـ 14 نقلاً عن ابن درستويه 156. ومقدمة د. مذكور للفصيح 173.

5 ـ شرح الفصيح: لمكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ)، وقد ورد ذكره في:

تحفة المجد الصريح 1/ 6، وفي مواضع أخرى كثيرة وذكره اللبلي باسم «مكي» فقط وأغلب الظن أنه مكي بن أبي طالب لأنه كان صاحب تآليف كثيرة[59].

6 ـ خطبة الفصيح (تفسير خطبة الفصيح): لأبي العلاء المعري (ت 449

(59) مقدمة العدواني لشرح الفصيح لابن ناقيا 59.

هـ)، وقد ورد ذكره في:

فهرسة ابن خير 342.

ومعجم الأدباء 3/ 168.

والأعلام 1/ 157.

وذكرت الأستاذة ثريا لهى أن المعري ألف شرحين على الفصيح، هما: «خطبة الفصيح» و «تفسير خطبة الفصيح» والأخير رواه أبو بكر بن العربي عن التبريزي عن المعري[60].

7 ـ شرح الفصيح: لعبد الله محمد بن السيد البطليوسي (ت 521 هـ) وقد ورد ذكره في:

المزهر 1/ 201 وفيه نقول كثيرة[61].

وكشف الظنون 2/ 1273.

8 ـ شرح الفصيح: لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري (ت538 هـ)، وقد ورد ذكره في:

تحفة المجد الصريح 1/ 9، 23، ومواضع أخرى.

9 ـ شرح الفصيح: لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد بن علي القضاعي البلنسي (ت 570 هـ)، وقد ورد ذكره في:

بغية الوعاة 2/ 223.

وكشف الظنون 2/ 1273.

ومعجم المؤلفين 7/ 307.

10 ـ شرح الفصيح: لأحمد بن علي بن هبة الله بن الحسين بن علي المشهور بالمأمون وابن الزوال (ت 586 هـ) وقد ورد ذكره في:

---

(60) ينظر: الذيل والتكملة 6/ 462 نقلاً عن أبي الربيع الكلاعي 138، ورسالة بعثتها إليه بتاريخ 27/ 10/ 1990.

(61) ينظر على سبيل المثال: 1/ 215، 224، 474، 475، 499 و 2/ 272، 427.

معجم الأدباء 4/ 182.

وبغية الوعاة 1/ 349.

وكشف الظنون 2/ 1273.

11 ـ شرح الفصيح: لأبي بكر محمد بن عبد الله بن صاف الإشبيلي (ت586 هـ)، وقد ورد ذكره في:

معرفة القراء الكبار 5. 2/ 555.

والبلغة 221.

وطبقات الجزري 2/ 138.

وبغية الوعاة 1/ 100.

وتاج العروس (مغدام) 2/ 305.

والأعلام 6/ 115.

12 ـ شرح الفصيح: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت 616 هـ) وقد ورد ذكره في:

نكت الهميان 179.

والبلغة 108.

وبغية الوعاة 2/ 39.

وكشف الظنون 2/ 1273.

13 ـ شرح الفصيح: لأبي بكر محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك الإشبيلي(ت 618 هـ) وقد ورد ذكره في:

تحفة المجد الصريح 1/ 6، ومواضع أخرى.

14 ـ شرح الفصيح: لعلي بن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري (ت 620 هـ) وقد ورد ذكره في:

الذيل والتكملة 5/ 231. ولم يصرح المراكشي بالعنوان المذكور «شرح الفصيح» وإنما ذكر أن له مؤلفاً على فصيح ثعلب.

15 ـ التبيين والتنقيح لما ورد من الغريب في كتاب الفصيح: لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الفهري (ت 651 هـ)، وقد ورد في:

المزهر 1/ 210.

ومعجم المؤلفين 1/ 63.

وكشف الظنون 2/ 1273.

16 ـ شرح الفصيح: لأبي بكر محمد بن إدريس بن مالك القضاعي وقيل إن اسمه هو محمد بن أحمد الاسطنبولي (ت707 هـ)، وقد ورد ذكره في:

كشف الظنون 2/ 1273.

ومعجم المؤلفين 9/ 34.

ومقدمة عبد السلام هارون لمجالس ثعلب 1/ 20.

وثعلب ومنهجه في النحو واللغة 104.

ومقدمة الدكتور صبيح للفصيح 27.

17 ـ شرح الفصيح: لأبي علي الحسن بن أحمد الاسترابادي (ت 717 هـ)، وقد ورد ذكره في:

معجم الأدباء 8/ 5.

وبغية الوعاة 1/ 494.

وكشف الظنون 2/ 1273.

18 ـ شرح الفصيح لتاج الدين أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكثوم القيسي (ت 749 هـ)، وقد ورد ذكره في:

بغية الوعاة 1/ 327.

وكشف الظنون 2/ 1273.

وشذرات الذهب 6/ 159.

19 ـ شرح على نظم ابن المرحل لفصيح ثعلب: لأبي حفص حمدون بن عبد الرحمن بن الحاج السلمي الفاسي (ت 1332 هـ) وقد ذكره له ابنه

محمد الطالب بن الحاج (ت 1275 هـ) في كناشته المخطوطة، في جملة مؤلفاته، وقال عنه أنه لم يكمل[62].

20 ـ شرح الفصيح: للحضرمي (؟)، وقد ورد ذكره في:

تحفة المجد الصريح 1/ 41 ومواضع أخرى.

21 ـ شرح الفصيح: لابن الدهان اللغوي (؟)، وقد ورد ذكره في:

تحفة المجد الصريح: 1/ 9، ومواضع أخرى.

22 ـ شرح الفصيح: لأبي بكر بن حيان (؟) وقد ورد ذكره في:

المزهر 1/ 201.

23 ـ شرح الفصيح: لأبي علي عبد الكريم بن حسن السكري (؟) وقد ورد ذكره في:

كشف الظنون 2/ 1273.

**د ـ الشروح المنسوبة خطأ، وهي:**

1 ـ شرح الفصيح: لأبي عمرو الشيباني (ت 206 هـ) وقد ورد ذكره في: الفهرست 75.

ويبدو أن ابن النديم التبس عليه الأمر، إذ كيف يمكن لأبي عمرو الشيباني أن يشرح «الفصيح» وثعلب لا يزال صبياً وكتابه لم يظهر بعد.

ولذا فإن نسبه هذا الشرح لأبي عمرو الشيباني ليس له ما يبرره، ويمكن تعداده ضمن الشروح[63] المنفية.

2 ـ شرح الفصيح: لأبي العباس المبرد (ت 285 هـ)، وقد ورد ذكره في: كشف الظنون 2/ 1272.

وهذه النسبة مشكوك فيها، للمنافرة القوية التي كانت بين ثعلب[64]

---

(62) قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي 16، 17.

(63) ينظر: مقدمة العدواني لشرح ابن ناقيا 60، ومقدمة د. مذكور للفصيح 150.

(64) ينظر: ثعلب ومنهجه في النحو واللغة 104.

والمبرد، وكذلك عدم وروده في المصادر القديمة، لأن أخبار الرجلين ذاعت بين الناس وتناقلها العلماء فيما بينهم، ولم ترد فيها إشارة قيام المبرد بشرح كتاب «الفصيح» لثعلب.

ولذلك يمكن إدراج هذا الشرح ضمن الشروح المنفية[65] أيضاً.

## ثانياً: الاستدراك على الفصيح:

لم يقتصر نشاط العلماء حول الفصيح على الشروح التي تقدم ذكرها بل وصلتنا كتب أخرى حاول أصحابها استكمال النقص الذي لاحظوه في الكتاب، ولم يقللوا من قيمة صاحبه، وهذه الكتب حملت عناوين مختلفة لكنها تندرج كلها في موضوع واحد هو الاستدراك على مادة الفصيح، ومن هذه الكتب:

**1 ـ الاستدراكات المطبوعة، وهي:**

أ ـ فائت الفصيح: لأبي عمر الزاهد (ت 345 هـ)، وقد نشره الدكتور محمد عبد القادر في مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد التاسع عشر، الجزء الثاني عام 1973 م، وذكر محمد عبد الوهاب العدواني أنه أعد للنشر[66].

ب ـ تمام فصيح الكلام: لأبي الحسن أحمد بن فارس (ت 395 هـ)، وقد نُشر هذا الكتاب مرات عدة، نشره المستشرق الإنجليزي (أ، ج أربر) في لندن، عام 1951 م، ثم نشره الدكتور مصطفى جواد، ويوسف يعقوب مسكوني، في بغداد عام 1969 م، ضمن كتاب «رسائل في اللغة»، أعاد نشره الدكتور إبراهيم السامرائي في مجلة المجمع العلمي العراقي في المجلد الحادي والعشرين، عام 1971 م.

ج ـ ذيل الفصيح: لعبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ت 629 هـ) وقد

---

(65) ينظر: مقدمة العدواني لشرح ابن ناقيا 60.

(66) مقدمته لشرح الفصيح لابن ناقيا 61.

نشر الكتاب مرتين الأولى ضمن مجموعة (الطرف الأدبية) بعناية محمد بدر الدين النعساني، والثانية ضمن مجموعة (فصيح ثعلب والشروح التي عليه) بعناية محمد عبد المنعم خفاجي عام 1949 م.

**2 ـ الاستدراكات المخطوطة:**

وهو كتاب واحد بعنوان «فسيح الكلام»، لأبي الفوائد محمد بن علي الغزنوي (ت 442 هـ)، وقد سماه بروكلمان «ذيل فصيح الكلام»[67].

وذكر عبد اللّه الجبوري أن مؤلفه سماه «فسيح الكلام»، أي المتلفظ يتفسح ويتوسع فيه[68].

ومن هذا الكتاب نسخة خطية في بشير آغا 193، برقم[69]: 16، ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية في القاهرة برقم: 196 لغة ونسخة ثانية في مكتبة لالي بإستانبول، برقم: 3614[70].

## ثالثاً: الترتيب والتهذيب:

اهتمت جماعة من العلماء بترتيب مواد الفصيح على حروف المعجم وتهذيبه، حتى يسهل حفظه واستيعابه، ومما وصلنا من هذه الكتب ما يلي:

**1 ـ الكتب المطبوعة:**

وهو كتاب واحد بعنوان «قلائد الذهب في فصيح كلام العرب» لمحمد أفندي دياب أحد مفتشي نظارة المعارف بمصر، في أواخر القرن الماضي.

وهذا الكتاب رتبه على حروف المعجم، وقد نشرته المطبعة الأميرية ببولاق عام 1311 هـ[71].

---

(67) تاريخ الأدب العربي 2/ 212.

(68) ابن درستويه 163، 164.

(69) تاريخ الأدب العربي 2/ 212.

(70) ينظر: فهرس المخطوطات المصورة 1/ 358، وتاريخ الأدب العربي 2/ 212، وابن درستويه 163.

(71) مقدمة العدواني لشرح ابن ناقيا 65.

**2 ـ الكتب المخطوطة:**

كتابان فقط، وهما:

أ ـ فسيح الكلام: لأبي الفوائد محمد بن علي الغزنوي (ت 442 هـ) وقد تقدم ذكره مع الاستدراكات، لأن بروكلمان سماه «ذيل فصيح الكلام»، وهو كتاب واحد.

والكتاب رتبه المؤلف على حروف المعجم، وليس فيه من مادة الفصيح التي اختارها ثعلب سوى خمس كلمات على ما ذكر بروكلمان وغيره[72]. وقد تقدم ذكر نسخه التي وصلتنا.

ب ـ ترتيب الفصيح على حروف المعجم: لأحمد حسن ستي، أحد علماء النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية برقم: 4819 هـ[73].

**3 ـ الكتب المفقودة:**

وهو كتاب واحد بعنوان «تهذيب الفصيح»، لأبي سهل محمد بن علي ابن محمد الهروي (ت 433 هـ)، وقد ذكره المؤلف فقط في كتابه «التلويح في شرح الفصيح»[74].

## رابعاً: المنظومات الشعرية:

نظم الكتب النحوية واللغوية ظاهرة معروفة في تراثنا العلمي، يهدف أصحابها إلى تمكين المتعلمين من حفظ الكتب في أقصر وقت ولتبقى راسخة في الأذهان.

وقد كان «الفصيح» أحد الكتب التي أقبل العلماء على نظمه، لما فيه من فوائد لغوية تصون اللسان من اللحن والخطأ.

---

(72) فهرس المخطوطات المصورة 1/ 363. ومقدمة العدواني لشرح ابن ناقيا 62، 64، وتاريخ بروكلمان 2/ 212 وابن درستويه 163.

(73) فهرس المخطوطات المصورة 1/ 152، ومقدمة العدواني لشرح ابن ناقيا 64.

(74) التلويح: 1.

وفيما يلي ذكر للمنظومات التي تناولت «الفصيح» حسب ظهورها زمنياً:

**1 ـ المنظومات المطبوعة:**

ومنها كتابان فقط، هما:

أ ـ نظم لعبد الحميد بن أبي الحديد المدائني (ت 655 هـ) نشره الدكتور محمد بدوي المختون في مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الخامس والعشرون عام 1979 م.

ب ـ نظم باسم «موطأة الفصيح»[75]، لأبي الحكم مالك بن عبد الرحمن بن المرحل المالقي (ت 699 هـ).

وقد ذكر الدكتور عبد العلي الودغيري أن هذا النظم طبع بالمطبعة الفاسية، ضمن مجموع «المتون العلمية» ولهذا النظم نسخ خطية كثيرة في خزائن المملكة المغربية، وخزائن أخرى في العالم الإسلامي[76].

ج ـ نظم باسم «حلية الفصيح»، لأبي عبد الله الأعمى محمد بن أحمد ابن علي بن جابر الأندلسي (ت 780)، وقد ذكر عبد السلام هارون أن الكتاب طبع في بيروت عام 1321 هـ[77].

**2 ـ المنظومات المخطوطة:**

ومنها كتابان فقط أيضاً، هما:

أ ـ الصبيح في نظم الفصيح: لأبي الحكم مالك بن عبد الرحمن بن المرحل المالقي (ت 699 هـ)، وقد ذكره صاحب نوادر المخطوطات العربية في مكتبة تركيا المجلد الأول ص 179، ومنه نسخة في مكتبة نور عثمانة بإستانبول برقم 4485[78].

---

(75) لابن المرحل نظم مخطوط سيأتي ذكره بعد حين.

(76) قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي 21، وينظر: ابن درستويه 158، 159، ومقدمة د. مذكور للفصيح 196.

(77) مقدم مجالس ثعلب 1/ 21.

(78) نقلاً عن قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي 21، هامش (28).

ب ـ نظم فصيح ثعلب وشرحه: لأبي بكر الشريف الحسن الإدريسي السبتي (809 هـ)، وقد ذكره له محمد بن شقرون، وقال عنه: أنه مخطوط في الخزانة العامة بالرباط، وهو أحد المخطوطات التي قدمت للمشاركة في جائزة الملك الحسن الثاني[79].

**3 ـ المنظومات المفقودة:**

ومنها:

أ ـ نظم لعبد اللطيف بن يوسف محمد البغدادي (ت 629 هـ)، وقد ورد ذكره في:

كشف الظنون 2/ 137.

ب ـ نظم لأبي عبد اللّه محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الخوي (ت 693 هـ)، وقد ورد ذكره في:

الوافي بالوفيات 2/ 137.

وبغية الوعاة 1/ 24.

وكشف الظنون 2/ 1273.

ج ـ نظم لأبي عبد اللّه محمد بن محمد بن جعفر بن مشتمل البلياني (؟)، وقد ورد ذكره في:

بغية الوعاة 1/ 221.

وكشف الظنون 2/ 1273.

د ـ رجز في فصيح ثعلب وشرحه، لعلي بن محمد المرادي (؟)، رفعه إلى أبي يعقوب بن عبد المؤمن، وقد انتهى من تأليفه سنة 567 هـ[80].

---

(79) قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي 17، وينظر: الهامش (16) من الصفحة نفسها.

(80) الذيل والتكملة 5/ 404، وينظر: أبي الربيع الكلاعي 140.

## خامساً: نقد الفصيح:

لم تقتصر حركة التأليف حول «الفصيح» على الشرح والاستدراك والترتيب والنظم بل عنيت جماعة أخرى بانتقاده فوقفت إزاء ثعلب موقفاً حاداً، وحاولت النيل منه والتقليل من قيمة «الفصيح».

ولعل ذلك يعود إلى العصبية المذهبية والحقد الشخصي ـ كما يرى الدكتور عاطف[81] مذكور ـ وهذه الظاهرة معروفة في الوسط العلمي، ولم تقتصر على ثعلب وخصومه، فهي موجودة في كل الأعصر.

ومن الكتب التي تصدى أصحابها لانتقاد ثعلب ما يلي:

1 ـ استدراك الزجاج على الفصيح: لأبي إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري بن سهل (ت 311 هـ)، وهو أحد تلامذة ثعلب والمبرد.

وهذا النقد نقله جمع من العلماء في كتبهم، كأبي[82] حيان، والسيوطي[83]، وغيرهما من شراح الفصيح، كابن ناقيا البغدادي وابن هشام اللخمي.

وهذا الكتاب نشره الدكتور صبيح التميمي بالاشتراك، في جامعة السليمانية بالعراق عام 1979 م، ضمن انتصار الجواليقي لثعلب، وسمياه «الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب، صنعه الجواليقي».

2 ـ التنبيه على ما في الفصيح من الغلط: لأبي القاسم علي بن حمزة البصري (ت375 هـ)، وقد نشره المستشرق (ريشارد بل) في المجلة البريطانية عام 1904 م[84]، ثم أعاد نشره الأستاذ عبد العزيز الميمني، ضمن كتابه «التنبيهات» مع كتاب «المنقوص والممدود» للفراء، بدار المعارف بمصر، عام 1967 م.

---

(81) مقدمة الفصيح 206.

(82) البحر المحيط 2/ 499، ومواضع أخرى.

(83) المزهر 1/ 205، والأشباه والنظائر 4/ 313 ـ 323.

(84) ابن درستويه 161، ومقدمة د. مذكور للفصيح 206.

3 ـ نقد لأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن الجواليقي (ت 450 هـ)، وقد ذكره أبو حيان[85] في البحر المحيط، ولم يذكره غيره.

وقد أشار عبد الوهاب العدواني أن هذا الكتاب هو القسم الثاني من رسالة له ضم القسم الأول منها انتصاره لثعلب ورده على الزجاج ومنه نسخة في مكتبة الأسكوريال، برقم: 772، وذكر أنه أعده للنشر[86].

وهذا الكتاب هو الذي نشره الدكتور صبيح التميمي بالاشتراك باسم «الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب»، وقد تقدم الكلام عنه.

## سادساً: الانتصار للفصيح:

الانتقادات السابقة والتحامل الذي ظهر من بعض أصحابنا تجاه ثعلب وكتابه «الفصيح» لم يرض فريقاً آخر من العلماء المنصفين فردوا حجج المنتقدين بحجج أقوى كانت انتصاراً قوياً لثعلب وفصيحه.

ومن هؤلاء العلماء الذين انتصروا لثعلب:

1 ـ أبو عبد الله الحسن بن خالويه (ت 370 هـ)، وقد حفظ لنا ابن ناقيا في «شرح الفصيح»[87]، والسيوطي في «الأشباه[88] والنظائر» انتصاره لثعلب، ولم يصل إلينا في كتاب مستقل.

2 ـ أبو الحسن أحمد بن فارس (ت 395 هـ)، وكتابه سماه «الانتصار لثعلب»، وقد ورد ذكره في: بغية الوعاة 1/ 352.

ومفتاح السعادة 1/ 110.

وهو من الكتب المفقودة.

3 ـ أبو منصور الجواليقي (ت 450 هـ)، وانتصاره ورد ضمن «الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب» الذي تقدم ذكره.

---

(85) البحر المحيط 2/ 499، ومواضع أخرى.

(86) مقدمته لشرح ابن ناقيا 63، وينظر: مقدمة د. صبيح التميمي للفصيح 28.

(87) الشرح 3، 137، 188، 211، 212، 223، 385، 386.

(88) الأشباه والنظائر 4/ 324، 335.

أخي القارىء هذه هي حصيلة الحركة اللغوية التي أثارها كتاب «الفصيح» لأبي العباس ثعلب، كما تناهت إلينا أخبارها، وهي متنوعة، يمكن أن تشكل معلماً بارزاً في حركة التصويب اللغوي، أرجو أن أكون قد وفقت في جمع شتات هذه الحركة، وآمل أن تقام دراسات علمية في جامعاتنا حول الكتب التي لم تر النور بعد، لنستفيد منها في إثراء لغتنا العربية التي مجدها الله وحفظ لها الاستمرارية بفضل كتابه المبين على مدى أربعة عشر قرناً.

**والله نسأل التوفيق والهداية**

## مصادر الدراسة

### أولاً: المخطوطات:


1 ـ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي «حياته وآثاره»: ثريا لهي، رسالة ماجستير، مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط، 1985 ـ 1986 م.

2 ـ تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح: أبو جعفر اللبلي، الجزء الأول، مصورة في مكتبتي عن نسخة الدكتور حاتم صالح الضامن.

3 ـ التصريح بشرح غريب الفصيح: أبو العباس أحمد بن عبد الجليل الدميري، نسخة مصورة على الميكروفيلم في مكتبة الأستاذة ثريا لهي، في المغرب.

4 ـ ثعلب ومنهجه في النحو واللغة: أحمد حنفي، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب في جامعة القاهرة، 1961 م.

5 ـ شرح الفصيح: ابن ناقيا البغدادي، تحقيق عبد الوهاب محمد العدواني، رسالة ماجستير، مقدمة لكلية الآداب في جامعة القاهرة، 1383 هـ ـ 1973 م.

6 ـ شرح فصيح ثعلب: ابن الجبان الأصبهاني، تحقيق عبد الجبار جعفر القزاز، رسالة ماجستير، مقدمة لكلية الآداب في جامعة بغداد، 1974 م.

7 ـ شرح الفصيح: لابن هشام اللخمي، تحقيق الدكتور عبد الكريم عوفي، رسالة دكتوراه مقدمة لمعهد اللغة والأدب العربي في جامعة الجزائر، 1412 هـ ـ 1992 م.

8 ـ الفصيح: أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب، مخطوط بمكتبة زاوية الشيخ الحسين ببلدية سيدي خليفة ولاية مليلة، الجزائر.

9 ـ الوسيط في الأمثال: علي بن أحمد الواحدي، مخطوط بقسم الوثائق في الخزانة العامة بالرباط، برقم: 102 ق.

## ثانياً: المطبوعات:

1 ـ ابن درستويه عبد الله بن جعفر بن المرزبان الفارسي: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني بغداد، ط: 1 1973 ـ 1974 م.

2 ـ الأشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد الإله نبهان وآخرين، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1407 هـ ـ 1986 م.

3 ـ الأعلام «قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب وللمستعربين والمستشرقين»: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط: 7، 1986 م.

4 ـ البحر المحيط: أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي، مطبعة السعادة بمصر، ط: 1، 1328 هـ.

5 ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط: 1، 1386 هـ ـ 1964 م.

6 ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة: مجد الدين محمد يعقوب الفيروزأبادي، تحقيق محمد المصري، مطبعة جامعة دمشق، 1392 هـ ـ 1972 م.

7 ـ تاج العروس من جواهر القاموس: مرتضى الزبيدي، تحقيق عبد الستار أحمد فرح مطبعة حكومة الكويت، 1391 هـ ـ 1971 م.

8 ـ تاج العروس من جواهر القاموس: مرتضى الزبيدي منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت (د. ت).

9 ـ تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعد التنوخي المعري، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1401 هـ ـ 1981م.

10 ـ تصحيح الفصيح: عبد الله بن جعفر بن درستويه، الجزء الأول، تحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط: 1، 1395 هـ ـ 1975 م.

11 ـ التلويح في شرح الفصيح: أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي نشر محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة التوحيد، القاهرة، 1368 هـ ـ 1949 م.

12 ـ تمام فصيح الكلام: أحمد بن فارس تحقيق إبراهيم السامرائي مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد الحادي والعشرون، 1971 م.

13 ـ التنبيهات على أغاليط الرواة: علي بن حمزة البصري، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف بمصر، 1977 م.

14 ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد

السلام محمد هارون، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة، 1387 هـ ـ 1967 م.
15 ـ ذيل الفصيح: عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ضمن فصيح ثعلب والشروح التي عليه)، نشر محمد عبد المنعم خفاجي مكتبة التوحيد، القاهرة، 1368 هـ ـ 1949 م.
16 ـ الذيل والتكملة لكتابي الصلة والموصول: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكشي، تحقيق محمد بن شريفة وإحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د.ت).
17 ـ الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب: صنعه أبي منصور الجواليقي، تحقيق صبيح التميمي وعبد المنعم أحمد، جامعة السليمانية، العراق: 1979 م.
18 ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبو الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، دار الآفاق الجديدة، بيروت (د.ت).
19 ـ شرح الفصيح: ابن هشام اللخمي، تحقيق مهدي عبيد جاسم، دار صدام للمخطوطات ط: 1، 1309 هـ ـ 1988 م.
20 ـ طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر بن الحسن الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، (د.ت).
21 ـ العربية «دراسات في اللغة واللهجات والأساليب»: يوهان فك، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بمصر، 1400 هـ ـ 1980 م.
22 ـ غاية النهاية في طبقات القراء: أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري، نشر برجشتراسر دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 3، 1402 هـ ـ 1982 م.
23 ـ فائت الفصيح: أبو عمر الزاهد، تحقيق محمد عبد القادر، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد التاسع عشر، الجزء الثاني، 1973 م.
24 ـ الفرق: أحمد بن فارس تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، 1402 هـ ـ 1982 م.
25 ـ الفصيح: أبو العباس ثعلب، تحقيق الدكتور صبيح التميمي، دار الشهاب بباتنة الجزائر، 1988 م.
26 ـ الفصيح أبو العباس ثعلب، تحقيق الدكتور عاطف مذكور، دار المعارف بمصر، 1984 م.
27 ـ فصيح ثعلب والشروح التي عليه: نشر محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة التوحيد، القاهرة، 1368 ـ 1949 م.
28 ـ فهرس المخطوطات المصورة، الجزء الأول: تصنيف فؤاد سيد، دار الرياض للطبع والنشر، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 1954 م.
29 ـ فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس (خزانة جامع الزيتونة) عبد الحفيظ منصور،

دار الفتح للطباعة، بيروت» ط: 1، 1388 هـ - 1966 م.
30 - الفهرست: أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق، المعروف بابن النديم، تحقيق رضا تجدد، طهران، 1391 هـ - 1971 م.
31 - فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الإشبيلي، تحقيق فرنشكة قدارة زيد بن خلفان ربارة طرغوّة، المكتب التجاري بيروت، مكتبة المثنى، بغداد مؤسسة الخانجي، القاهرة، ط: 2، 1382 هـ - 1963 م.
32 - قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي: الدكتور عبد العلي الودغيري منشورات عكاظ، الرباط، ط: 1، 1409 هـ - 1989 م.
33 - قواعد الشعر: أبو العباس ثعلب، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، القاهرة، 1966 م.
34 - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، دار الفكر، 1402 هـ - 1982 م.
35 - اللفظ ومستواه الصوابي من خلال موطئة الفصيح: الدكتور عبد العلي الودغيري مجلة اللسان العربي، العدد التاسع والعشرون، مكتب تنسيق التعريب، 1408 هـ - 1987 م.
36 - مجالس ثعلب: أبو العباس ثعلب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، ط: 2، (د.ت).
37 - مروج الذهب ومعادن الجوهر: أبو الحسن علي بن علي المسعودي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).
38 - المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين السيوطي، شرح وتعليق محمد الأحمد جاد بك المولى وآخرين، دار التراث، القاهرة، ط: 3، (د.ت).
39 - معجم الأدباء: ياقوت الحموي، عيسى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الأخيرة. (د.ت).
40 - معجم الأدباء: ياقوت الحموي، مطبعة دار المأمون مصر، (د.ت).
41 - معجم المؤلفين: «تراجم مصنفي الكتب العربية» عمر رضا كحالة مكتبة المثنى، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ت).
42 - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق بشار عواد وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 1404 هـ - 1984 م.
43 - مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: أحمد مصطفى الشهير بـ «طاش كبرى زاده».
44 - نكت الهميان في نكت العميان: خليل بن أيبك الصفدي، مصر، 1984 م.
45 - هدية العارفين «أسماء المؤلفين وآثار المصنفين»: إسماعيل باشا البغدادي، طبعه

بالأوفست، مكتبة الإسلامية والجعفري تبريزي، طهران، ط: 3، 1387 هـ ـ 1967 م.
46 ـ الوافي بالوفيات: خليل بن أيبك الصفدي نشر هلموت ديتر، دار النشر فرانز شتاينربف سباون، ط: 2، 1481 هـ ـ 1961 م.
47 ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة بيروت، (د.ت)[89].

(89) من المصادر التي أخذت منها في كتابه هذا البحث أيضاً المقابلات الشخصية مع رجالات العلم أذكر منهم الأساتذة (د. رمضان عبد التواب، د. حاتم صالح الضامن، د. ثريا لهي، عبد الله الجبوري، د. عبد العلي الودغيري) وكذلك الرسائل التي تلقيتها منهم ومن غيرهم. فإلى هؤلاء جميعاً أقدم خالص الشكر على صنيعهم العلمي.